

## قطر المتحمسة للمونديال تتجاهل تداعيات الطفرات المتحوّرة من كورونا

الدوحة - بعد أولمبياد طوكيو يتحوّل التركيز في عالم الرياضة إلى بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 التي تستضيفها قطر، مع استمرار التساؤلات حول فايروس كورونا، وكذلك مسألة حقوق الإنسان في الإمارة الخليجية الثرية. وعلى عكس الألعاب التي أقيمت في ظل ارتفاع أعداد الإصابات في طوكيو إنسا من دون المتفرجين للحد من انتقال الفايروس، يصنّر منظمو بطولة كأس العالم 2022 على أنها ستقام في ملاعب ممتلئة عن آخرها بمحبي اللعبة. وقد يكون المونديال المقبل أول حدث رياضي عالمي يحضره المشجعون منذ بدء انتشار فايروس كورونا في نهاية عام 2019 في حال أقيمت دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين 2022 خلف أبواب مغلقة كما اقترح مسؤول من اللجنة الأولمبية الدولية.

غير أنه في حال صدقت التوقعات الكثيرة المتداولة بشأن جائحة طويلة الأمد قد تراقق البشرية لسنوات أخرى وحدث موجات متلاحقة من الوباء، فإن أسام القطريين في إنجاز مونديال استثنائي ستصبح في مهبط الريح، وعند ذلك ستحتج قطر سلبية مضادة تماما لتلك التي سعت لتحقيقها وصرفت أموالا طائلة تعادل ميزانيات بعض الدول لأجلها.

ويغرض انتشار الوباء بشكل كبير على الدولة الخليجية تحديات؛ فهي ملزمة بإيجاد حل لعمليّة تنظيم مونديال آمن، خاصة أنه من المحتمل أن يبقى الفايروس منتشرا في جميع أنحاء العالم بحلول أواخر سنة 2022. وتعرضت اليابان بالفعل إلى بعض مشاكل استضافة حدث رياضي كبير في خضم الجائحة، كما نظمت أولمبياد طوكيو دون جمهور في الكثير من الألعاب الأولمبية. وكانت الإمارة المضيفة التربة تعهّدت بتنظيم بطولة "اعتيادية"، وأعدت بتلقيح المشجعين المسافرين من البلدان التي يسير فيها التلقيح ببطء.

وقال دانييل رايش الأستاذ المساعد في جامعة جورج تاون قطر لوسائل إعلامية "مهما حدث، أتوقع أن يكون لدينا مشجعون في الملاعب، بمن فيهم أجانب"، مضيفا "قطر رائدة في تطوير مفاهيم الرياضة أثناء الوباء ونظمت العديد من الفعاليات".

وظهر أول مستضيف شرق أوسطي على الإطلاق لكأس العالم، كانت محطة للتقيح الرياضيين الذين شاركوا في ألعاب طوكيو، إلى جانب رواندا، بالإضافة إلى استضافتها لفريق اللاجئيين.

وتعهّدت قطر بتوفير مليون جرعة من لقاحات كوفيد - 19 للأفراد غير المحصنين الذين سيسافرون إلى الدولة الخليجية. ولم تنشر بعد تفاصيل برنامج التلقيح الخاص بالبطولة.

وعلى الرغم من ميزانية قطر غير المحدودة - على ما يبدو - لتوفير السلامة والوقاية من كوفيد - 19 في المونديال فإنه من المحتمل أن تتسرب بعض الإصابات وقد تكون مرتبطة بتفشي الوباء أثناء كأس العالم أو بعده.

ولا يستبعد متابعون أن تواجه قطر أيضا قيودا قانونية من الدول التي تتبع استراتيجيات صارمة بشأن فايروس كورونا والمقاطعات غير الرسمية من قبل الزوار الذين لا يريدون المخاطرة بالإصابة بالمرض خلال كأس العالم.

وقال سايمون تشاودوك مدير المركز الرياضي في جامعة إملسون "حققت طوكيو نجاحا (...) مع وجود القليل من

## إحراز الميداليات لا يخفي الأزمات التي تعيشها الرياضة المصرية

مصر تواجه تحدي التجنيس وضياح المواهب في المجال الرياضي



مواهب بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والتأطير

الأخيرة على إثر رفضه تحمل تكاليف علاجه بعد إصابته في أثناء مشاركته مع المنتخب المصري أواخر العام 2017. والأمير لا يختلف كثيرا في الألعاب الجماعية باستثناء كرة اليد التي حققت إنجازا تاريخيا في الأولمبياد بوصول فريق الرجال إلى المربع الذهبي كأول فريق عربي وأفريقي، في حين أن اللعبة الشعبية الأولى في العالم ومصر (كرة القدم) تواجه مشكلات فنية وإدارية عديدة نتج عنها عدم إجراء انتخابات لاتحاد كرة القدم منذ استقالة الاتحاد عقب فشل المنتخب المصري في كأس العالم 2018.



حسن خلف الله  
التحقيقات مع البعثات  
الأولمبية تطفو بعد  
كل دورة

وأكد رئيس رابطة النقاد الرياضيين حسن خلف الله أن التحقيقات مع البعثات الأولمبية تطفو بعد كل دورة، ويجري تشكيل لجان تتبّع منها لجان دون أن تؤدي إلى نتائج مُعلن عنها أو يمكن البناء عليها لتلافي الأخطاء السابقة في الدورات اللاحقة، ما يؤدي إلى إهمال كوادر قد لا تحقق ميداليات أولمبية لكن يمكن تطوير الأداء وتجهيزها للدورات التالية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الإدارات المحلية في الاتحادات المختلفة واللجنة الأولمبية المحلية لا يسير العمل داخلها بالشكل المطلوب وثمة إدارات غير محترفة تسيطر عليها قبل السفر إلى أولمبياد طوكيو، ولم يكن هناك هدف أساسي أمام البعثة لتحقيقه، وكان التحويل على مكافحة اللاعبين بجهودهم للفوز بأفضل نتائج ممكنة من دون وجود بناء سليم للرياضيين المشاركين.

وما خفف من وطأة الغضب أن المصرية فريال أشرف حصلت على ذهبية في الكاراتيه، وحصل أحمد الجندي على ميدالية فضية في الخماسي الحديث، فضلا عن أربع ميداليات برونزية عن طريق هداية سالك لاعبة التايكوندو، وسيف عيسى بطل التايكوندو، ثم محمد إبراهيم كيتشو بطل المصارعة، وجيانا فاروق لاعبة الكاراتيه.

واعتبر خلف الله أن توفير الحكومة المصرية مبلغ 12 مليون دولار لتجهيز الأبطال الأولمبيين يعد رقما جيدا على الرغم من كونه ضئيلا بالنسبة إلى الدول التي تحققت نجاحات كبيرة، مشددا على أن الأزمة تكمن في صرف هذه الأموال بصورة غير سليمة في ظل وجود وقائع إهمال وفساد بشكل مباشر أو غير مباشر.

للبعثة في ألعاب الريشة الطائرة والسلاح وتنس الطاولة واليد والجمباز. وأكدت لجنة الشباب والرياضة في البرلمان عقد اجتماع موسع بعد انتهاء الدورة وعودة البعثة تستدعي فيه ممثلين عنها ومناقشة النتائج وتوجيه رد مباشر على الأسئلة.

وتعددت الأزمات التي تمر بها الرياضة المصرية في الوقت الحالي، إذ أن الألعاب الفردية تواجه أزمات إدارية ومالية ينتج عنها هروب عدد من اللاعبين للتجنيس في الخارج أو تدفق بعض الرياضيين لإيقاف مسيرتهم وسط سلسلة من الأزمات التي تعيشها الاتحادات التي لا تحظى باهتمام الجهة الإدارية ممثلة في وزارة الشباب والرياضة.

وطغت قضية التجنيس على أزمات اتحادات الألعاب الفردية وتوالت الاتهامات لاتحاد المصارعة بسبب ضياح المواهب وأخرهم أحمد جابر، ابن شقيقة البطل الأولمبي كرم جابر، والذي توج مؤخرا بأول ميدالية برونزية تحت علم الولايات المتحدة في بطولة العالم الأخيرة، في حين أنه حصل على برونزية دورة الألعاب الأولمبية للشباب عام 2014 تحت العلم المصري، وأرجع اللاعب هروبه إلى ما وصفه بـ "الإهمال" الذي تعرض له خلال السنوات الماضية.

وتكرر الأمر مع اللاعب إبراهيم غانم الونش بعدما تخلف عن العودة مع المنتخب الوطني إلى القاهرة عقب المشاركة في بطولة العالم ببولندا عام 2017 بعد أن ادعى الإهمال إلى دورة المياه في المطار، وهرب من البعثة التي اضطرت إلى المغادرة دونة، وسبقه أيضا اللاعب طارق عبدالسلام الذي حصل على الجنسية البلغارية.

لينجح في حصد ذهبية بطولة أوروبا في العام 2018. وأثار عدم مشاركة البطل المصري أدهم رمضان في دورة طوكيو أسئلة واتهامات لاتحاد الجودو، حيث أكد اللاعب الذي حصد الميدالية الذهبية لبطولة الولايات المتحدة Senior Nationals 2021 قبل شهر واحد من انطلاق الأولمبياد أنه لم يتمكن من المشاركة بسبب مشاكل سابقة مع اتحاد اللعبة الذي فاز في الانتخابات

على الرغم من حصول البعثة المصرية في أولمبياد طوكيو على ست ميداليات، إلا أن الرياضة في مصر تواجه أزمات متعددة أبرزها تحدي التجنيس والإغراءات المالية التي تقودها في النهاية إلى خسارة مواهبها. ويجذر المتابعون من أنه في حال تواصل الإهمال الحكومي وعدم اتباع خطوات جديدة لمراجعة النقص والتصدّي للفساد، فإن الرياضة المصرية مهددة بتفويض مكاسبها وضياح مواهبها.

واتهموا اللجنة الأولمبية بإهدار المال العام.

وأعلن عضو مجلس الشيوخ حازم الجندي الخميس تقدمه باقتراح إلى كل من رئيس مجلس الوزراء ووزير الشباب والرياضة لتشكيل لجنة عاجلة للتحقيق في نتائج البعثة المصرية بالألعاب الأولمبية 2020، ووقائع متعلقة باتحاد رفع الأثقال.

ويعزّم عضو مجلس النواب هشام الجاهل التقدم بطلب إحاطة بشأن نتائج البعثة في أولمبياد طوكيو يركز على أهمية التحقيق في النتائج السلبية

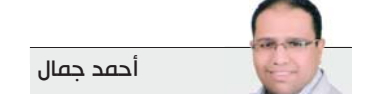
وتجددت بعض الإخفاقات الجدل حول الأزمات التي تعاني منها الرياضة المصرية وكانت سببا في استبعاد اتحاد رفع الأثقال من المشاركة في دورة طوكيو، وسط تصاعد شكواي رياضيين من الإهمال الذي تعرضوا له على مدار سنوات.

وهيمنت أصدا فوز الرباع القطري من أصل مصري فارس حسونة بالميدالية الذهبية في منافسات رفع الأثقال للرجال وزن 96 كغ على الانتقادات الموجهة للبعثة المصرية بعد تصريحات والده الذي أكد أن ابنه تلقى عرضا من الاتحاد القطري لرفع الأثقال بعدما تم رفضه من جانب الاتحاد المصري.

وقضت محكمة التحكيم

الرياضية "كاس" في العام 2019 بإيقاف الاتحاد المصري لرفع الأثقال لمدة عامين بسبب المنشطات على إثر الكشف عن سبع حالات إيجابية لرباعين ناشئين قبل أن تتفاقم الأمور بالكشف عن خمس حالات أخرى في دورة الألعاب الأفريقية الأخيرة التي استضافها المغرب الصيف الماضي.

وتقدم عدد من أعضاء مجلس النواب والشيوخ في مصر بطلبات إحاطة واقتراحات للتحقيق في أسباب تعثر البعثة التي حصدت ست ميداليات من أصل 27 لعبة شاركت فيها باكثر عدد من اللاعبين في تاريخها (137 لاعبا)،



أحمد جمال  
صحة مصري

القاهرة - لم يمنع حصول البعثة المصرية في أولمبياد طوكيو على ست ميداليات، ذهبية فضية وأربع برونزية وتحطيم الرقم المسجل بخمس ميداليات، الحديث عن ضرورة المحاسبة جراء وقوع بعض الأخطاء الجوهرية التي كان تلاشيها سيحقق المزيد من الميداليات لمصر التي ذهبت بأكثر بعثة لها في تاريخ الأولمبياد.

ووجدت بعض الإخفاقات الجدل حول الأزمات التي تعاني منها الرياضة المصرية وكانت سببا في استبعاد اتحاد رفع الأثقال من المشاركة في دورة طوكيو، وسط تصاعد شكواي رياضيين من الإهمال الذي تعرضوا له على مدار سنوات.

وهيمنت أصدا فوز الرباع القطري من أصل مصري فارس حسونة بالميدالية الذهبية في منافسات رفع الأثقال للرجال وزن 96 كغ على الانتقادات الموجهة للبعثة المصرية بعد تصريحات والده الذي أكد أن ابنه تلقى عرضا من الاتحاد القطري لرفع الأثقال بعدما تم رفضه من جانب الاتحاد المصري.

وقضت محكمة التحكيم

الرياضية "كاس" في العام 2019 بإيقاف الاتحاد المصري لرفع الأثقال لمدة عامين بسبب المنشطات على إثر الكشف عن سبع حالات إيجابية لرباعين ناشئين قبل أن تتفاقم الأمور بالكشف عن خمس حالات أخرى في دورة الألعاب الأفريقية الأخيرة التي استضافها المغرب الصيف الماضي.

وتقدم عدد من أعضاء مجلس النواب والشيوخ في مصر بطلبات إحاطة واقتراحات للتحقيق في أسباب تعثر البعثة التي حصدت ست ميداليات من أصل 27 لعبة شاركت فيها باكثر عدد من اللاعبين في تاريخها (137 لاعبا)،

### في حال صدقت التوقعات بشأن جائحة طويلة الأمد، فإن آمال القطريين في إنجاز مونديال استثنائي ستصبح في مهبط الريح

والى جانب الوعود بأن البنية التحتية للبلاد ستكون جاهزة للبطولة، قدّمت قطر تأكيدات متكررة بشأن سجلها في مجال حقوق الإنسان والعمالة.

ولا تبدو الدوحة قد تجاوزت موجة واسعة تتجدد في كل مرة حول ملفها الحقوقي الذي اكبهها منذ فوزها بحق استضافة المونديال قبل نحو عقد من الزمن.

والقت السلطات في مايو القبض على حارس أمن كيني كان قد نشر مقالات عن

محنة العمال المهاجرين في البلاد التي تعتمد على العمالة الوافدة. ووجهت إليه تهمة تلقي أموال من جهة أجنبية، مما أثار استياء الجماعات الحقوقية.

وبينما يتهم نشطاء أصحاب العمل باستغلال العمال المهاجرين، تصرّ قطر على أنها فعلت أكثر من أي دولة أخرى في المنطقة لتحسين ظروف هؤلاء.

وقال تشاودوك "سرعة التغيير لن تكون كافية لإقناع بعض النقاد (...) فهناك أيضا معارضة كبيرة بين المحافظين داخل الحكومة وداخل المجتمع القطري بأن البلاد اضطرت بالفعل إلى تغيير الكثير".

ونظمت عدة فرق أوروبية احتجاجات قبل مباريات تصفيات كأس العالم بما في ذلك النرويج وألمانيا.

ومن ناحية أخرى، يخشى بعض محبي كرة القدم والمعلقين من الأقدم الدوحة للزوار التجارب التي قدمتها دول أخرى في السابق.

ففي حين أن المشروبات الكحولية ستكون متاحة في مناطق المشجعين إلا يتحسّن حاملو التذاكر العاديين من احتساء الكحول داخل الملاعب، وهو قرار لم يتخذ بعد.



الوباء يزعج أحلام الدوحة لتقديم مونديال مثالي